الباب التاسع عشر في كرامة الشعر

قال النبي صلى الله عليه وسلم من ربى منكم شعرا فليكرمه قيل يا رسول الله وما كرامته قال يدهنه ويمشطه كل
قال الدلائي فادة في وفرة له وكان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثائر الراس واللحية فاشار اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اخرج فاصلح راسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال اليس هذا خير من ان ياتي احدكم ثائر الراس
كانه شيطان عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته ٥ والحمد لله رب العالمين ٥

كتاب اداب الاسلام وفيه ابواب سبعة عشر

الباب الاول في اداب المريد يجب على المريد وكل من يؤمن بالله واليوم الاخر ان يراقب اوقاته
ويكون على عمره اشح منه على درهمه فقد قيل شيئان ما احسن ما طلقان الوقت والقبر وصدق من قال الوقت
سيف فحقيق لكل عاقل ان يقسم اوقاته ويراقب انفاسه فالانفاس معدودة والاجال محدودة والكيس
ممدودة ومنادي الشرع ينادي يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر فالليل هادي والقمر بادي
ينادي الى العبادي فاشتغلوا معشر الورى واظبوا اعيان الكرام واتعظوا مواعظ الله يا اعلام
بما انزل الله سبحانه وتعالى في صحف ابرهيم عليه الصلاة والسلام على العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له اربع
ساعة منها يحاسب فيها نفسه وساعة يناجي فيها ربه وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال وان هذه الساعة
عونا على هذه الساعات واستجماما للقلوب ٥ وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا
للسانه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاش وتزود لمعاد وتلذذ في غير محرم ٥

الباب الثاني في ادب ما بعد طلوع الشمس

ينبغي ان يصلي ركعتين واذا اضحى النهار ومضى منه قرب ربعه فيصلي صلاة الضحى اربعا او ستا او ثمانيا
مثنى مثنى ثم استغل باصلاح شانك وقم لله وامش لله واسمع لله وابصر لله وخذ لله واعط لله وكل واشرب لله
ان كنت عبد الله ولكن همتك الاخرة التي تستقبل المعاد ولا الدنيا التي انت مرتحل عنها واياك ثم اياك ان يكون
همتك في ليلك او نهارك الاكل والشرب فتكون مثل البهيمة التي ترتع وتاكل فتكون حتفها في بطنها وقد قال
المطلب رضي الله عنه من كانت همته ما يدخل الجوف فقيمته ما خرج منها واعلم ان عمرك راس مالك
فانظر الى الرحلة واعرض عملك على كتاب الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فان كنت تزداد
كل يوم خيرا او تقدم صالحا او تجالس الصالحين وتعمل للاخرة فابشر ثم ابشر وان كنت تزداد شرا او تزداد رغبة
في الدنيا وتزهد في الاخرة وتجمع المال وتمنع الحقوق وتكره الموت وتنهمك في الشهوات وتسوف التوبة
وتعمل ولا تبالي فاعلم ان بطن الارض خير لك من ظهرها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم من كان في شغل

فالموت خير له من حياته فالعبد في حق دينه اما سالم وهو المقتصر على اداء الفرائض وترك المعاصي او رابح وهو
المتطوع بالقربات والنوافل او خاسر وهو المقصر عن اللوازم فان لم يقدر ان يكون سالما فاياك ان يكون خاسرا
وللعبد ثلاث وظائف الاولى ان ينزل نفسه مع الناس بمنزلة الكرام البررة فيسعى في اغراضهم رفقا بهم وادخالا
للسرور على قلوبهم الثانية ان ينزل نفسه منزلة البهائم والجمادات فلا يؤذيهم ليلا ونهارا ولا ينيلهم نيلا ٥
والثالثة ان لا ينزل نفسه منزلة العقارب والحيات والسباع الضاريات لا يرجى خيره ويخشى شره فان لم يقدر
ان يلحق بافق الملائكة فاحذر ان ينزل عن درجة الجمادات الى منازل العقارب والحيات فان رضيت لنفسك
النزول من اعلى عليين فلا ترضى لها بالهوي الى اسفل سافلين فهلك ان نجوت كفافا لا لك ولا عليك فعليك في
بياض نهارك ان لا تشتغل الا بما ينفعك في معادك او معاشك الذي لا تستغني عن الاستعانة به على معادك
ولا تكن كالحمقى الذين يفرحون كل يوم بزيادة اموالهم مع نقصان اعمارهم فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص

الباب الثالث في اداب الزكاة

وذلك سبعة الاول ان يعجل اداها حتى يظهر من نفسه اثار محبة الله تعالى لان اداءه بعد مطالبة الساعي
يشعر بنوع خوف ولان في تعجيله ادخال السرور على المؤمن وبذلك استوجب المغفرة والجنان ٥ والثاني
يعين له وقتا اما اول المحرم او شهر رمضان لكونه اشرف ٥ والثالث ان يؤديها الى الفقراء سرا لكونه ابعد عن
الريا واقرب الى الاخلاص ٥ الرابع ان علم في ادائه جهرا ان يقتدى به فهو الافضل ٥ الخامس لا يعطي
من اردئها واخسها ولا يعبس وجهه مع الفقير لئلا يبطل اجره ٥ السادس لا يمن على الفقير ٥ واعلم ان
اصل المن جهل وهو صفة القلب يظن انه محسن مع الفقير طول السنة وسلم عليه ويذكره ذلك ومن انصف
واستعمل علم ان المنة عليه للفقير وقد احسن اليه بقبول صدقته ونجاه من النار من رذيلة البخل الذي
هو صفة اهل النار وطهره من الذنوب فالفقير بمنزلة القصار غسل ثوبه من الدنس والخبث فلو كان
الفقير حجاما او فصادا لقبل منه في اخراج الدم المهلك وكذا البخل فيكون المنة له عليه وايضا
فالصدقة اولا تقع في يد الله فيربيها ثم تقع في يد الفقير فيجب ان يقبل منه الفقير فانه سبب ذلك ٥
السابع ان يؤديها من مال حلال طيب عنده فان الحرام والشبهة لا يصلح المتقرب به الى الله تعالى
ان الله طيب لا يقبل الا الطيب واخراج الاردى الخبيث دليل انه صاحب كراهية غير راض
به وكل صدقة لا تعطى بطيب نفس فهو دليل انها غير مقبوله ٥

الباب الرابع في اداب الصوم

وهي ستة الاول ان يحفظ جميع جوارحه عن المعاصي ولا يقتصر على البطن والفرج فيحفظ عينه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)